ثامنا: موضوعية أدوات البحث:

8-1- تعريف الموضوعية:

من العوامل المهمة التي يجب أن تتوافر في الاختبار الجيد شرط الموضوعية والذي يعني التحرر من التحيز والتعصب وعدم إدخال العوامل الشخصية للمختبر، فالموضوعية تعني أن تصف قُدُرات الفرد كما هي موجودة فعلاً، لا كما نُريدها أن تكون. كما تعني عدم تأثر الاختبار بتغير المحكمين، أو أنّ الاختبار يُعطي نفس النتائج مهما كان القائم بالتحكيم.

كما تعني أيضا، أنّ هناك فهما كاملا من جميع المختبرين بما سوف يقومون به وأن يكون هناك تفسير واحد للجميع وأن لا يكون هناك فرصة لفهم معنى آخر غير المقصود منه.

وعليه يجب على كل من يقوم بتطبيق اختبارات (بدنية، مهارية...) أن يُحدد التعليمات لكل اختبار وأن تكون التعليمات واضحة، ثم القيام بعمل نموذج أمام المختبرين بالإضافة إلى الاطمئنان على صحة الأداة والأجهزة المستخدمة، وأن يثبت جميع الشروط الواجب اتخاذها أثناء التطبيق بالإضافة إلى تدريب بعض الأفراد من ذوي الخبرة لكيفية استخدام الأدوات والأجهزة وكيفية استخراج النتائج.

8-2- العوامل المؤثرة في الموضوعية:

- **وضوح الاختبار:** يعتمد على عدم وجود تباين يُذكر في عملية التقويم.

مثال: عند تقييم بعض القدرات البدنية أو المهارية عند اللاّعبين وخصوصاً المهارات الخاصة ببعض الفعاليات أو الألعاب الرياضية يُمكن بذلك الاعتماد على أكثر من مُحكّم لانجاز هذه العملية بصورة صحيحة، فكلما كانت هناك أُسس ومعايير ثابتة وواضحة، فإنّها تُساعد على إتمام عملية التقويم بموضوعة أكبر. وللتحقق من موضوعية الاختبار يُستخرج معامل الارتباط بين النتائج التي تحصل عليها من المقومين والتي تُعطينا مؤشراً حقيقياً لمعنوية التقويم.

- **درجة فهم المختبرين:** يعتمد على التحقق من فهم عيّنة المختبرين لمفردات ومحتوى الاختبارات فهما مباشراً دون أي تأويل قد ينتج عنه أكثر من معنى أو قصد والذي بدوره يؤثر على نتائج الاختبار. ويُمكن التأكد من ذلك من خلال القيام بتجربة استطلاعية على عيّنة من مجتمع المختبرين وبصورة عشوائية للتأكد من مدى فهمهم واستيعابهم لمضمون ومحتوى بنود الاختبار.

8-3- شروط تحقيق الموضوعية:

من شروط تحقيق موضوعية الاختبارات نجد ما يلي:

- إستخدام أجهزة قياس حديثة للوصول إلى نتائج دقيقة وفي زمن بسيط؛
- تبسيط إجراءات القياس لضمان الحصول على نتائج دقيقة ؛
- إختيار المحكمين المدربين على طرق القياس الصحيحة والدقيقة للحد من التحيّز في التقدير؛
- أن يكون المختبرون عل درجة من الكفاءة لأداء الاختبارات، حيث يتم اختيارهم ممن تتوفر فيهم الدافعية للأداء مع إدراكهم لأهمية الاختبار والأداء الصحيح؛
- إيضاح الإجراءات بصورة لا لُبس فيها؛
- إتباع تعليمات الدليل بدقة لتحديد طريقة التقدير وذلك للحد من ذاتية الفحص؛
- إعداد مفاتيح التصحيح الخاصة بكل اختبار مُقدم قبل تطبيقه، مع إيضاح كيفية حساب الدرجة؛
- المتابعة الجيّدة لتنفيذ الاختبار؛ قبل وأثناء تنفيذ الاختبار، وصولا إلى تسجيل النتائج؛
- عدم إستخدام المعالجات الإحصائية المعقدة بل الأساليب الإحصائية البسيطة لتسهيل الحصول على النتائج.

8-4- طريقة حساب معامل الموضوعية:

إنّ موضوعية إجراءات تطبيق أي اختبار يحكم عليها بواسطة درجة الاتفاق (معامل الارتباط) بين الدرجة النهائية التي يقدمها مسجلان أو أكثر.

عادة ما تستخدم طريقة معامل الارتباط بين درجات أو تسجيلات محكمان يقومان بالتسجيل والقياس للعيّنة الواحدة في نفس الوقت مع مراعاة جلوسهم بعيدا عن بعضهم البعض.

إحصائيا؛ يُمكن استخدام معامل ارتباط الرتب لسبيرمان.

شريط عادل